الفصل الرابع

"التوظيف السياحى لموضوع الدراسة"

*****

obeikandl.com

لقد قام الباحث – بعون الله – بدراسة موضوع تحت عنوان "تصوير المعبود إيحى على جدران معبدى دندرة وإدفو"، وكان لزاماً عليه أن يوظف هذا الموضوع حتى يخدم مجال السياحة إلى جانب علم الآثار، ولذلك فقد قام باختيار أحد قطبى الرسالة الا وهو "معبد دندرة" حتى يوظفه سياحياً، ويرجع اختيار الباحث لهذا المعبد لعدة أسباب منها: إن معبد إدفو وهو القطب الثانى فى الرسالة من أوائل المعابد الموضوعة على الخريطة السياحية والتى لابد وأن تُزار لانه ومعبد كوم أمبو يقعان فى طريق الذاهب إلى أسوان ولابد من زيارتهم. وأن معبد دندرة يعتبر ثانى أكمل المعابد المصرية التى ترجع للعصر اليونانى الرومانى بعد معبد إدفو ولكنه يتميز عن معبد إدفو بأن جميع العناصر المعمارية المكونة للمعبد (الماميزى – البحيرة – مقصورة المركب المقدس – السور المحيط بالمعبد .....الخ) تكاد تكون موجودة بالموقع ومكتملة إلى حد ما، وإن كان معبد إدفو من أكمل المعابد المصرية التى ترجع إلى العصر البطلمى، فإن معبد دندرة من أكمل المعابد المصرية التى ترجع إلى العصر الرومانى، ولذلك تم إختيار معبد دندرة.

خلال هذا الفصل سيقوم الباحث بعرض وتوضيع لمعبدد دندرة بطريقة سياحية تأخذ القارئ وكأنه داخل المعبد ويستطيع أن يزور صالاته وقاعاته وكذلك المبانى المحيطة به، وسيبدأ الباحث هذا الفصل بنبذة مختصرة وبسيطة عن مدينة دندرة وتاريخ المعبد وأربابه[1]، ثم الدخول فى الوصف المعمارى للمعبد بطريقة سياحية منظمة، وسيختم الباحث هذا الفصل ببعض التوصيات التى ربما تكون سبباً فى جذب السائح إلى المعبد.

دندرة

هى عاصمة المقاطعة السادسة من مقاطعات مصر العليا فى العصر الفرعونى[2]، وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل إلى الشمال من مدينة قنا الحالية بحوالى خمسة كيلو متر[3]، واسم دندرة مشتق من الاسم القديم الذى كان يطلق على المدينة وهو *iwnw t3 ntrt* اى "الخاصة بالإلهة" إشارة إلى الإلهة حتحور ربة المعبد، ثم أصبحت فى اليونانية تنتيرس وفى العربية دندرة[4]، ويرجح أن تاريخ دندرة

[1] للإستفاضة فى هذا الجزء انظر متن الرسالة بداية الفصل الثانى

[2] عنايات محمد أحمد، ***الآثار اليونانية الرومانية***، الإسكندرية، صـ ٢٨٠.؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى***، القاهرة، ٢٠١٢، صـ ٢٦٣.؛ سليم حسن، ***أقسام مصر الجغرافية فى العصر الفرعونى***، القاهرة، ١٩٤٤، صـ ٤٧.

[3] Cauville, S., ***D.guide***, p. 3.: عبد الحليم نور الدين، ***مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر***، الطبعة الرابعة، القاهرة، ٢٠٠٦، صـ ١٨١

[4] عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ١٨١.؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٦٤.؛ عمرو محمد خيرى، ***مسميات الأقاليم المصرية وآلهتها حتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢، صـ ٤٩.

openkandil.com

يرجع إلى ما قبل الأسرات، وأنه كان لها شأن كبير فى عصر الدولة القديمة نتيجة لوجود طريق شمإلى شرقى يؤدى إلى البحر الأحمر والجزيرة العربية مما زاد من أهميتها إدارياً[١].

تاريخ المعبد عبر العصور

تدور الأساطير حول بداية معبد دندرة فتخبرنا أنه منذ العصور الموغلة فى القدم وتحت حكم أتباع حورس[٢]، ولكن القول بأن المعبد يرجع تاريخه إلى هذا الزمن البعيد قول مبالغ فيه، ذلك لأن القول بوجود أتباع حورس يدخل فى عداد الأساطير السياسية والدينية[٣]، ويبدو أن الاهتمام الفعلى بدندرة ومعبدها من قبل ملوك مصر بدأ منذ عصر الأسرة الرابعة، حيث إن أحد الأفراد ويدعى "متن" من عهد الملك سنفرو حمل لقب "المشرف على الإقليم السادس"[٤]، أما الأصول الأولى لمعبد دندرة فربما تعود لعهد الملك خوفو "ثانى ملوك الأسرة الرابعة" وذلك كما هو مدون على جدران سراديب المعبد[٥]، وفى الأسرة السادسة قام الملك "بيبى الأول" بتخطيط المعبد وإعادة بنائه[٦]، واستمرت أهمية دندرة حتى عهد الدولة الوسطى حيث أن هناك إشارات وأدلة على حرص الملوك على الاهتمام بالمعبد وتقديم القرابين لثالوث دندرة[٧]، وفى عصر الدولة الحديثة قام تحتمس الثالث بإعادة بناء وتجديد المعبد وتنظيم طقوس العبادة وأعاد رحلة حتحور إلى إدفو، ومن الملوك الذين قاموا بإصلاحات فى المعبد "تحتمس الرابع" و "رمسيس الثانى"[٨]، وفى عصر الأسرة الخامسة والعشرين لم يهمل الموقع فقد عُثر على لوحة تحمل اسم الملك "شباكا"[٩]، وفى نهاية العصور الفرعونية أقام الملك "نختنبو الأول" فى دندرة بيت الولادة (الماميزى) الذى يقع فى الناحية الشمالية الغربية من المعبد الحالى[١٠]، ويحتمل بذلك أن ماميزى نختنبو الأول هو أقدم أثر من هذا النوع يحمل هذا الاسم[١١].

يرجع المبنى الحالى للمعبد إلى العصر البطلمى حيث بدأ تشييده فى فترة سابقة لحكم الملك "بطلميوس العاشر" وربما إلى عهد الملك "بطلميوس الثامن" إذ يوجد له خرطوش بالمعبد، واستمر بناء المعبد حتى نهاية العصر البطلمى حيث نجد رسوماً لـ "كليوباترا السابعة" وابنها "قيصرون" على الجدار

---

[١] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨١.

[2] Chassinat, E., & Daumas, F., ***Le temple de Dendera*** VI, Le Caire, 1965, p. 159.

[3] Fischer, H. G., ***Dendera in the third millennium B.C down theban domination of Upper Egypt***, New York, 1968, p. 47.

[4] Fischer, H. G., ***op. cit.***, p. 3.

[5] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 173.; عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٥.

[٦] عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ١٨٣.

[٧] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٥.؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٦٦ – ٢٦٧.

[٨] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٥.؛ عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ١٨٤.

[٩] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٦٨.

[10] Daumas, F., ***Les Mammisis de Dendera***, IFAO, Le Caire, 1959, pl. XIII.

[11] Daumas, F., ***"La structure de Mammisi de Nectanebo à Dendara"***, in ***BIFAO 50***, Le Caire, 1950, p. 134.

Open Knowledge

الجنوبى للمعبد من الخارج[١]، وامتدت أعمال البناء والزخرفة إلى العصر الرومانى خلال عهد كل من "أغسطس" و "تيبريوس" و "كاليجولا" و "كلاوديوس" و "نيرون"[٢]، ويحتمل أن البداية فى إقامة السور الحجرى الذى يحيط بالمعبد والذى لم يكتمل قد كانت فى عهد "نيرون"، أما بيت الولادة الرومانى والذى يقع على يمين الداخل من الباب الشمالى، فأقدم خرطوش به يحمل اسم الإمبراطور "تراجان"[٣]، أما بوابة المعبد الشمالية فهى ترجع لعهد كل من الإمبراطور "دوميتيان" و "تراجان"[٤]، وفى هذا العصر أضيفت إلى المعبد صالة الأعمدة الأمامية وتحمل نقوش أسماء كل من الإمبراطور "تيبريوس" و "نيرون"[٥]، وهناك آراء تذكر أن بناء المعبد بدأ فى ١٢٥ ق.م وانتهى فى ٦٠ م، وهناك آراء أخرى ترى أن البناء بدأ فى ١١٦ ق.م وانتهى فى ٣٤ م[٦] وبعد الاعتراف بالديانة المسيحية كديانة رسمية فى مصر تحول الفناء المفتوح فى الماميزى الرومانى إلى كنيسة، كما أقيم بين الماميزى الرومانى وبين ماميزى نختنبو الأول بازيليكا فى حوالى القرن الخامس الميلادى تقريباً[٧].

أرباب المعبد

يتكون ثالوث دندرة من (حتحور – حورس البحدتى – إيحى)، وتعد حتحور سيدة دندرة، وهى الأم فى الثالوث، واسمها يعنى "بيت حورس" اذ كانت قرينة له، وكانت تصور على شكل بقرة كاملة أو على شكل آدمى كامل أو بهيئة آدمية ورأس بقرة، وقد صورت فى دندرة بأشكال أخرى مثل حية الكوبرا وأنثى الصقر برأس آدمى[٨]، ومن المعروف أن حتحور كانت إلهة الحب والجمال ووالرقص والمرح، وعرفت بألقاب وأدوار مختلفة فهى "الإلهة الأم" وهى "سيدة السماء" و "ابنة رع" نتيجة لدورها فى قصة هلاك البشر[٩].

حورس البحدتى أى حورس المنتمى إلى بحدت (إدفو حالياً) وهو أحد أشكال حورس ورب إدفو ويمثل الأب فى الثالوث، وقد صور بهيئة آدمية ورأس صقر يرتدى التاج المزدوج أو على هيئة صقر كامل، وقد عُبد فى دندرة كزوج لحتحور التى كانت تقوم بزيارته فى إدفو سنوياً[١٠]. أما الابن فى الثالوث هو إيحى والذى يعنى اسمه الموسيقى وكان دائماً ما يصور بالهيئة الآدمية الكاملة على شكل طفل يضع إصبعة فى فمه وبه خصلة الشعر الخاصة بالأطفال ويرتدى التاج المزدوج وأحياناً يكون بالحجم الطبيعى

---

[١] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٥.؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٦٩.

[٢] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٦.

[3] Daumas, F., ***"Dendara et le temple d`Hathor"***, in ***RAPH 29***, Le Caire, 1969, pp. 8- 9.

[٤] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٦.؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٧٠.

5 Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 8.

[٦] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٦.

[7] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 9.

[٨] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٧١.

[٩] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨١ – ٢٨٢.

[١٠] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٤.؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٧١.

obeikandl.com

متساوياً مع أمه وأحياناً آخرى يصور بحجم صغير كتمثال ويمسك فى يده الصلاصل والمنيت حتى يدخل السرو والبهجة على قلب والدته.

الوصف المعمارى للمعبد

- **المرسى**

أثناء تطوير الموقع بواسطة المجلس الأعلى للآثار والذى بدأ فى عام ٢٠٠٣م وانتهى فى عام ٢٠٠٨م، تم الكشف عن بعض الكتل الحجرية الضخمة التى كانت تكوِّن مرسى السفن الذى يقع أمام المعبد بحوالى نصف كيلو متر تقريباً، وقد أُحيطت هذه الكتل الآن بسور معدنى للحفاظ عليها.

- **السور المحيط بالمعبد**

يحيط بالمعبد سور من الطوب اللبن تبلغ أبعاده ٢٨٠م فى العرض و ٢٩٠م فى الطول ويتراوح سمك السور من ١٠م إلى ١٢م أما ارتفاع السور فهو ١٠م[١]، ويضم السور بداخله بالإضافة إلى المعبد الرئيسى بيتين للولادة أحدهما رومانى والآخر فرعونى يرجع إلى عهد الملك "نختنبو الأول" والمصحة والسناتريوم والبازيليكا القبطية والبحيرة المقدسة ومعبد ولادة إيزيس والآبار الخاصة بالمعبد، كما يحتوى السور على بوابتين: الأولى جهة الشمال والثانية جهة الشرق[٢].

- **البوابة الشمالية**

تتوسط الضلع الشمالى للسور تقريباً وقد شُيدت من الحجر الرملى وتحمل نقوشاً باسم كل من الإمبراطور "دومتيان" و "تراجان"[٣]، وتؤدى البوابة إلى مساحة شاسعة تتقدم الصالة الأمامية للمعبد ويبدو أنه كان يوجد أمام الصالة فناء مفتوح تهدم الآن[٤].

---

[١] عزت حامد قادوس، ***آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى***، الإسكندرية، ٢٠٠١، صـ ٣٥٥.
[٢] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٧٢.
[3] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 29.; PM. VI, p. 42 – 43.
[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 30.

obeikandl.com

- **صالة الأعمدة الأولى (الكبرى) (G`)**

عبارة عن صالة مستطيلة يحمل سقفها ٢٤ عموداً، منها ستة أعمدة فى الواجهة وقد شُكلت تيجان هذه الأعمدة على شكل رأس حتحور التى تتجه بكل وجه من وجهها إلى أحد الأركان الأصلية الأربعة، وهى تظهر بذلك قدرتها كمعبودة كونية تسيطر على جهات الكون الأربعة، ويصل بين هذه الأعمدة الستة جدران حاجزة (ستائر حجرية)[١]، ويقع فى منتصف الواجهة الشمالية للصالة الباب ذى العتب الناقص[٢]، وقد صُور على واجهة الصالة مجمع أرباب معبد دندرة[٣]. أما عن أعمدة الصالة وجدرانها فترجع زخرفة الأعمدة إلى عهد الإمبراطور "كلاوديوس"[٤]، وقسم كل جدار من جدران الصالة من الداخل إلى أربعة صفوف ما عدا الجدار الشمالى الذى يمثل الجدار الحاجز من الداخل وكلها ومعظم هذه الصفوف تحتوى على مناظر تقدمات من الأباطرة (الذين يرجع اليهم بناء هذه الصالة) إلى أرباب المعبد وفى معظم هذه التقدمات يكون الإمبراطور مسبوقاً بالمعبود إيحى[٥]. ويوجد فى كل جانب من جانبى الصالة الشرقى والغربى باب جانبى صغير يسمح بالدخول دون الحاجة إلى فتح الباب الرئيسى[٦].

وأما عن سقف الصالة فهو يشتهر بالمناظر الفلكية وتظهر بها بقايا بعض الألوان، وقد يظهر سقف الصالة على شكل السماء تمثل جسد المعبودة نوت ربة السماء التى نراها ممتدة بطول الصالة على هيئة القوس، حيث تظهر رجليها عند الطرف الجنوبى الشرقى للصالة ورأسها وذراعيها عند الطرف الشمالى الشرقى، وقد صُور جسدها على هيئة أمواج المياة التى ترمز إلى بحر السماء[٧]، وترجع مناظر سقف الصالة إلى عهد الإمبراطور"تيبريوس" وقد قُسم السقف إلى سبعة مستطيلات كل منها بين دعامتين من الدعامات التى تستند على الأعمدة وأول هذه المستطيلات هو المستطيل الغربى، وقد صُور فيه المعبودة نوت فاردة جسدها بطول الصالة وأسفل جسدها تظهر العلامات التى تمثل الأبراج الشمالية الستة وهى الأسد والثعبان والعقرب والميزان والقوس والجدى، وعلى جسد نوت نفسة الذى يمثل نهر السماء يظهر ثمانية عشر مركباً تحمل ثماني عشرة مجموعة من العشرات كل مجموعة تمثل عشر أيام وهى تكون بذلك نصف أيام السنة (١٨×١٠=١٨٠يوماً)[٨].

وصورت المستطيلات الآخرى فى مجملها مناظر تمثل ساعات الليل والنهار ومراكب – أحيانا تحمل القمر أو النجوم وأحياناً أخرى الشمس – تسبح فى نهر السماء، وأخر هذه المستطيلات وهو السابع والذى يقع فى أقصى الشرق فقد صُورت عليه المعبودة نوت (مثل المستطيل الأول) وهى فاردة جسدها وترتكز

---

[١] للمزيد عن الستائر الحجرية انظر. أيمن وهبى طاهر، ***نقوش الستائر الحجرية بمعبدى دندرة وإدفو***، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

[2] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 30.; Portman, A., ***A guide to the temple of Dandara***, 2001, p. 10.

[٣] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٧٥.

[4] ***PM***, VI, p. 48.

[٥] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٧٦ – ٢٧٧.

[6] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 34.

[7] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 33.; ***PM***, VI, p. 49.

[٨] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٨.

بيديها ورجليها على أركان العالم الاربعة ويظهر عند فمها قرص الشمس الذى تبتلعه ثم تلده مرة اخرى عند رجليها لينشر أشعته فوق معبد حتحور الذى صور على شكل السرخ تعلوه رأس المعبودة نفسها، وعلى جسد نوت نجد ثمانية عشر مركباً تحتوى على مجموعة العشرات التى تمثل نصف أيام السنة (١٨×١٠=١٨٠يوماً)، وكذلك نجد الأبراج الستة الجنوبية التى تمثل برج السرطان والتوأم والثور والكبش والحوت والدلو (حامل الماء)[١].

- **صالة الأعمدة الثانية (الاحتفالات أو التجلى) (Z)**

يطلق عليها صالة الاحتفالات أو التجلى لان حتحور تتجلى فيها فى مركبها أثناء موكب الاحتفالات[٢]، ونصل إلى صالة التجلى (الظهور) عن طريق مدخل فى الجدار الخلفى لصالة الأعمدة الكبرى، ويحمل سقف هذه الصالة ستة أعمدة ذات تيجان مركبة من الزهور وأوراق النباتات، ومن أهم المناظر المصورة على جدران الصالة من الداخل تلك الموجودة بالمستوى السفلى والتى تمثل شعائر تأسيس المعبد، وتبدأ هذه المناظر بخروج الملك من قصره، ثم الملك وهو يسوى ويمهد الأرض التى تم اختيارها لتأسيس المعبد ثم فرد الحبل بمساعدة المعبودة سشات فى الغالب، ثم تشكيل الطوب لوضع حجر الأساس، ثم تأتى شعيرة تطهير المعبد بحبات النطرون وأخيراً شعيرة إعطاء المعبد لسيده[٣]، أما باقى المناظر التى تشغل باقى الصفوف فهى تقدمات مختلفة يقوم بها الملك لأرباب وربات المعبد. ويوجد بهذه الصالة ست حجرات (قاعات) جانبية، تقع ثلاث منها على الجانب الغربى وثلاث على الجانب الشرقى، وسيبدأ الباحث فى عرض هذه الحجرات بالترتيب بداية من الحجرات الغربية والتى تقع على يمين الداخل.

قاعة الكنوز (D`)

هى القاعة الأولى على الجانب الغربى لصالة التجلى، وكانت تحفظ بها أدوات طقوس العبادة اليومية الثمينة، ويتضح ذلك من المواد الثمينة المصورة على جدران القاعة مثل القلائد والعقود والتماثيل المصنوعة من الأحجار الكريمة، وكذلك وجود صناديق تحتوى على الذهب والفضة والمعادن وغيرها [٤].

---

[١] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٠؛ عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٨ – ٢٩٠؛ جيمس بيكى، ***الآثار المصرية فى وادى النيل***، الجزء الثانى، ترجمة لبيب حبشى وشفيق فريد، مراجعة محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٩٩، صـ ٢٩٤ – ٢٩٦.

[2] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 34.; Portman, A., ***op. cit.***, p. 16.

[٣] جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٧ – ٢٩٨؛ Daumas, F., in ***RAPH 29***, p 37.

[4] Ca., ***D. guide***, p. 40.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 42.; PM. VI, p. 53.

openkanal.com

قاعة ممر المياه (E`)

يوجد فى الجدار الغربى لهذه القاعة ممر يفتح جهة الآبار التى يُجلب منها الماء المقدس ثلاث مرات يومياً ليستخدم فى التطهيرات المختلفة، وقد نقش على قائمى الباب من الداخل تعاليم وتوصيات للكهنة[١].

القاعة التى تسبق السُلم (F`)

تُعد هذه القاعة هى المدخل المؤدى إلى السُلم الغربى الذى كان يستخدمه الكهنة – طبقاً للنصوص – فى الصعود إلى سطح المعبد فى الليلة التى تسبق رأس السنة[٢].

قاعة ممر الطعام (C`)

هى عبارة عن ممر يؤدى إلى الخارج وتُجلب عن طريقه – طبقاً للنصوص – قرابين الغذاء ثلاث مرات يومياً حسب ما تتطلبه طقوس الخدمة اليومية، ولذلك صورت على جدرانها مختلف تقدمات القرابين[٣].

حجرة الملحق (B`)

كانت تحفظ بها بعض التماثيل الطقسية مثل تمثال "با" حتحور – طبقاً للنصوص –[٤]، ويرى البعض أن هذه القاعة تمثل المكتبة بناءً على منظر صور داخلها يمثل الملك وهو يقدم لفة بردى إلى كل من "واجيت" و "حورس ابن إيزيس" [٥]، وقد سُجلت على واجهة هذه القاعة قائمة بتاريخ أعياد حتحور تقرأ من الشمال إلى الجنوب وتستمر إلى القاعة التى تليها وهى قاعة ممر الطعام[٦].

قاعة المعمل (A`)

هى القاعة الأولى من القاعات التى تقع على الجانب الشرقى لصالة التجلى، والغرض من هذه القاعة هو تجهيز الدهون والعطور اللأزمة لشعائر العبادة اليومية أو الموسمية، ونصوص هذه القاعة

---

[1] Ca., ***D. guide***, p. 42.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 42.
[2] Ca., ***D. guide***, pp. 42 - 43.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 43.; ***PM***, VI, p. 54.
[3] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 43.; PM. VI, p. 53.
[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 40 – 41.
[5] Portman, A., ***op. cit.***, p. 16.; ***PM***, VI, p. 51.
[6] Ca., ***D. guide***, p. 42.

obeikandl.com

تمثل تقدمات لقرابين كانت تصنع فى هذه القاعة وبها نصوص هيروغليفية على هيئة أعمدة تعطى وصفات لعمل اللُبان الجاف من الدرجة الأولى، كما تصف مراحل صناعته المختلفة مثل وضعه على النار وإضافة الماء والتقليب.....الخ[١].

- **صالة القرابين (T)**

أُطلقت عليها هذه التسمية لأنها كانت توضع بها موائد قرابين ومذابح محمولة، توضع عليها مختلف أنواع القرابين من لحوم وأسماك وزهور وفاكهة وعطور ودهون.....الخ ثلاث مرات يومياً لكى تستفيد منها "كا" المعبودة ثم يحملها الكهنة بعد ذلك[٢]، قُسمت جدران الصالة من الداخل إلى أربعة صفوف تصور تقدمات مختلفة، كما صور بالمستوى الثانى منظر يصور الملك يقدم إناء إلى حتحور وهو يتلو نشيداً، وهذا المنظر يصور عيداً من الأعياد المهمة فى دندرة وهو عيد "النشوة أو الثمالة"، وأيضاً منظر للملك وهو يقوم بطقسة "إزالة (آثار) القدم"[٣]، ويوجد بهذه الصالة ثلاثة مداخل جانبية، أحدها فى الجدار الغربى يؤدى إلى السُلم الغربى المربع، واثنان فى الجدار الشرقى، الأول منهما يؤدى إلى السُلم الشرقى المستقيم، والثانى يؤدى إلى قاعة غير معروف الغرض منها لكن صور على جدرانها تماثيل للأبقار المقدسة التى صورت على الجدار الشمالى للقاعة وقد ذكرت هذه الأبقار أيضاً فى نصوص الأفاريز[٤].

- **المقصورة المحورية أو صالة التاسوع (راحة الآلهة) (O)**

تحمل هذه القاعة اسمين يوضحان الغرض منها، فهى المقصور المحورية لأنها تفصل بين عالمين، عالم القرابين الذى يمثل العالم الدنيوى والعالم المقدس المتمثل فى المقصورة الرئيسية أو قدس الأقداس الذى لا يسمح بالدخول إليه إلا للملك أو الكاهن الأكبر، وهى أيضاً صالة التاسوع لأن فى هذه الصالة كانت تتجمع الناواويس التى تحتوى على تماثيل الأرباب المشاركة فى الأعياد[٥]، وتسمى أيضاً بقاعة راحة الآلهة وهى أكثر قداسة من السابقة وبها مناظر دينية لحتحور ووظائفها كإلهة للشمس[٦]، ويفتح على هذه الصالة أربعة أبواب جانبية، اثنان يؤديان إلى الدهليز المحيط بقدس الأقداس، أما البابان الأخران فيؤدى أحدهما إلى قاعة المخزن والثانى إلى قاعة الملابس (الأقمشة)[٧].

---

[١] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٣.

[٢] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٢.؛ Portman, A., ***op. cit.***, p. 18.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 43.

[3] Ca., ***D. guide***, p. 43.

[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 45 – 46.

[5] Ca., ***D. guide***, p. 44.

[٦] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٢.

[7] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 46.; ***PM***, VI, p. 56 – 57.; عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٨٩.

قاعة المخزن (Q)

تقع على يمين الداخل إلى المقصورة المحورية، وقد أُطلق عليها اسم "المخزن" أو "قاعة الفضة" وأيضاً "المكان الجميل"، ويزين عتب القاعة من الخارج قرص الشمس المجنح يعلوه منظر يصور الملك يقدم القرابين إلى حتحور على شكل حية الكوبرا برأس بقرة خلفها أربع حيات تحمل كل منها اسم المعبودة "رننوت"، وأسفل قرص الشمس المجنح نجد منظراً يصور الملك تتبعه الملكة وهو يقدم أوانى الذهب واللازورد إلى إيزيس وأوزير وحورس بن إيزيس[1].

قاعة الملابس (الأقمشة) (P)

تقع على يسار الداخل إلى المقصورة المحورية، وكما يتضح من اسمها فقد كانت هذه القاعة خاصة بالملابس والأقمشة التى كانت تستخدم فى الاحتفالات وفى طقوس الخدمة اليومية، حيث نرى هذه الأقمشة وقد صُورت على الجدرا ن، كما صور على الإفريز الزخرفى السفلى حملة القرابين من مختلف أنواع الأقمشة[2].

- **قدس الأقداس (المقصورة الرئيسية) (A)**

تعد هذه المقصورة معبد صغير داخل المعبد نفسه، فهى منفصلة تماماً عن مبانى المعبد، حيث يحيط بها دهليز يفصلها عن باقى مقاصير المعبد، وكانت تؤدى فيها طقوس الخدمة اليومية على الرغم من أن تماثيل المعبودة حتحور المقدسة لاتوجد بها وإنما كانت فى القاعة التى تقع على محور المعبد خلفها مباشرة[3]. وزُين عتب المقصورة من الخارج بقرص الشمس المجنح، أما قائما الباب فقد قُسم كل منهما إلى خمسة صفوف تصور تقدمات مختلفة، وواجهة المقصورة قد صُور بها على الإفريز الزخرفى السفلى حملة الألوية الإلهية يتقدمهم يميناً ويساراً رمز المعبود وبواووت[4]، وهى عبارة عن حجرة مظلمة طوال العام وتضاء بواسطة فتحات بسيطة فى السقف، ولا يدخلها سوى الكاهن الأكبر أو الملك، والمناظر الموجودة بداخله مناظر دينية تمثل الملك وهو يقوم ببعض الطقوس لتمثال المعبودة حتحور وأهمها منظر حرق البخور، وبعض مناظر التقدمات المختلفة والتى تظهر أيضاً على قائمى الباب من الداخل[5]، نخرج

---

[1] ***PM***, VI, p. 58 – 59.
[2] Ca., ***D. guide***, p. 44.
[3] Ca., ***D. guide***, p. 44.
[4] Ch., ***D.***, I, pl. XLVI,; ***PM***, VI, p. 61.
[5] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٣.؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩١ – ٢٩٢.؛ Ch., ***D.***, I, pl. XLVIII

بعد ذلك من قدس الأقداس ونتجه غرباً لنصل إلى فناء رأس السنة ومنه إلى المقصورة الطاهرة أو الوعبت.

- **فناء رأس السنة ومقصورة الوعبت. (S , R)**

يكون كل من الفناء والمقصورة معاً وحدة واحدة ويقعان على نفس محور المعبد (شمإلى جنوبى) وليس محوره عمودى على المعبد مثل باقى المقاصير المحيطة بقدس الأقداس، ويطلق على الفناء اسم فناء بداية الاحتفال، ولذلك فإن المناظر المنقوشة على الجدران تمثل مختلف أنواع القرابين مثل الزهور وحيوانات الأضحية وعدد ضخم من الفواكة واللحوم والخبز والعطور والزيوت[1]، كما يوجد نص يذكر فيه الملك أنه يقدم القرابين من ألاف الأشياء الجميلة، وكانت هذه القرابين تقدم فى بداية الاحتفال بعيد رأس السنة، حيث كانت تتجمع تماثيل الأرباب المشاركة فى الاحتفال فى هذا الفناء فى حين أن تمثإلى حتحور وإيزيس يوضعان فى مقصورة الوعبت[2]، ونصل من الفناء إلى مقصورة الوعبت عن طريق درجات سُلم، وشُكلت واجهة المقصورة على هيئة عمودين لهما تيجان حتحورية ويتصل بكل عمود جدار حاجز، وفى هذه المقصورة كان يتم تلبيس التمثال التيجان والملابس الملونة ثم يُعطر ويدهن بالبلسم حتى يجهز للعيد. ويعتبر هذا العيد تجديد للنظام الكونى والقضاء على الفوضى، ولذلك فقد صور بالمقصورة أرباب الخلق الأزليين الثمانية الذين شكلوا برؤوس الضفادع والثعابين[3]. أما سقف المقصورة فقد صور عليه منظر رائع لايزال يحتفظ بألوانة حتى الآن يمثل المعبودة نوت ربة السماء منحنية على شكل قبة السماء، وقد شُكل جسدها على هيئة أمواج المياه، وقد ظهرت أصابع يديها ورجليها وهى تلامس أطراف الكون الأربعة، وتظهر وهى تبتلع قرص الشمس عند فمها ثم تلده مرة أخرى عند فخذيها، حيث نجده وهو يرسل أشعته على المعبد الذى صُور على هيئة رأس حتحور داخل علامة الأفق[4].

يفتح على الدهليز المحيط بقدس الأقداس إحدى عشرة قاعة[5] يبدأها الباحث من الجانب الشرقى (يسار المتجه بوجهه إلى قدس الأقداس) ويدور معها بالترتيب حتى يصل إلى أخر قاعة بالجانب الغربى وهى كالتالى:

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 56 – 57.; PM. VI, p. 59.
[2] Ca., ***D. guide***, pp. 60 – 61.
[3] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٥ – ٢٩٦.
[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 57 - 58.; ***PM***, VI, pp. 59 - 61.; Ca., ***D. guide***, pp. 61 - 62.; عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٣٦٢.؛ جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٣٠١.
[5] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٣.

obeikandl.com

١- قاعة وعرت-خبر-غات (D)

لسوء الحظ اسم هذه القاعة غير واضح على الرغم من أن Cauville جرى أنها المكان الخاص بالتتويج، حيث كان يتم فيها الأسطورة الخاصة بتنصيب حتحور (على العتب الداخلى)[١]، وترى الدكتورة عنايات أنها حجرة البعث وبها مناظر للمعبود بتاح-تاتنن كمعبود الخلق، ومن أهم المناظر بها منظر المعبودة حتحور وهى تحتضن الملك[٢].

٢- قاعة الولادة (الميلاد) (E)

يشير اسم القاعة ونص الإفريز إلى أن القاعة هى قاعة الولادة الخاصة بالأرباب الصغار ولأن إيزيس هى مثال الأمومة فى مصر، فإن أكثر المناظر صُورت لها، حيث صُور على العتب الخارجى من أعلى منظر للملك يتبعه ست معبودات وهو يقدم القرابين إلى إيزيس ونفتيس وتفنوت وأوزير وحورس، وأسفل هذا المنظر منظر آخر يصور الملك خلفه ست ربات يمسكن بالدف أمام حتحور، أما مناظر الجدارين الشمالى والجنوبى فقد صُور بكل منهما منظر واحد، حيث يمثل الملك وهو يتعبد إلى بعض الآلهة المختلفة[٣].

٣- قاعة سوكر (F)

يرجع المعبود سوكر إلى أصل منفى، حيث إنه معبود جنائزى فى منطقة منف واكتسب شهرته نتيجة ارتباطة بالمعبود أوزير والمعبود بتاح، وما زالت القاعة تحتفظ ببقايا ألوانها، وقد أُحيط إطار الباب بأسماء حوالى سبعة وسبعين معبود مهمتهم طرد القوى المعادية، كما يوجد على قائمى الباب من الخارج نصوص خاصة بشكل من أشكال المعبود أوزير فى كل مدينة من مدن مصر العليا (الدعامة الشمالية) ومدن مصر السفلى (الدعامة الجنوبية)[٤]، وتتعلق مناظر القاعة من الداخل بالأسرار الأوزيرية وخصوصاً المستوى العلوى بالقاعة، وأيضاً منظر فوق عتب الباب من الداخل يصور عين الوجات رمز القمر وقد حملت اسم أوزير [٥] والصلة واضحة بين أوزير الذى يموت ثم يُبعث مرة أخرى وبين القمر ومراحل دورته، وظهر بالجدارين الشمالى والجنوبى بالنصف العلوى كالمعتاد منظر واحد، وفى أحدهما يقدم الملك مع

---

[1] Ca., ***D. guide***, p. 51.

[٢] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٣.

[3] ***PM***, VI, p. 66 – 67.

[4] Ch., ***D.***, II, pl. CXXV.; عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٨ – ٢٩٩.

[5] Ch., ***D.***, II, pl. CXXVII.

obeikandl.com

المعبود حاعبى إناء التطهير للمعبود "سوكر–أوزير" و "شو"[1]، والأخر يقدم الملك الكتان مع المعبود نبرى الذى يقدم الحبوب للمعبود "سوكر–أوزير" و "تفنوت"[2].

٤–قاعة حورسماتاوى (G)

أطلق على هذه القاعة اسمان: الأول هو قاعة "حورسماتاوى" والثانى قاعة "ابن الأرض" إشارة إلى الثعبان الذى يمثل المعبود حورسماتاوى كمعبود أزلى[3]، وصور على عتب المقصورة من الخارج منظران يفصل بينهما قرص الشمس المجنح، المنظر العلوى يصور الملك يقدم إلى ثعبانين، والمنظر السفلى يصور الملك يسبقه المعبود إيحى يقف أمام حتحور وثلاث هيئات مختلفة للمعبود حورسماتاوى، أما العتب من الداخل فقد صُور علية منظر يمثل اسم المعبود حورسماتاوى، حيث صُور على هيئة صقر متوج بالتاج المزدوج يقف فوق علامة توحيد الأرضين يعلوها خرطوشان يمثلان اسمى الملك، اسم التتويج (النسوبيتى) واسم الميلاد (السارع)، وعلى الجانبين نجد المعبودين حعبى الجنوب والشمال وهما يقومان بشد الحبل حول علامة توحيد الأرضين، وخلف "حعبى الجنوب" تقف المعبودة "نخبت" وهى تقدم التاج الأبيض لحورس فى حين تقف المعبودة "واجيت" خلف "حعبى الشمال" تقدم التاج الأحمر لحورس ويحيط بالمنظر كل من الملك والملكة ليمثلا ملكية المعبود فوق الأرض[4]. وتمثل الجدران الداخلية تقدمات مختلفة.

٥–قاعة البيت الكبير (H)

ترمز هذه المقصورة إلى المقصورة العتيقة الخاصة بمصر السفلى، ويوجد بهذه المقصورة مدخل إلى السرداب السفلى والذى نقشت به مناظر تتعلق بالمناظر الموجودة بالمقاصير العلوية[5]، يفتح فى منتصف جدارها الشرقى مدخل يؤدى إلى مقصورة *sššt*، وتمثل هذه المقصور مع المقصورة الأخرى التى يطلق عليها "بيت الشعلة" المقاصير الخاصة بمصر السفلى، ويعتقد Daumas أن هذه المقصورة كانت تلعب دوراً مهماً فى إحتفال العام الجديد، حيث كانت توضع بها أدوات المعبودة حتحور المقدسة التى كانت تُحفظ فى السرداب الجنوبى رقم (٢) والذى يقع مدخله فى أرضية القاعة[6]، أما مناظر القاعة فمن أهمها منظران على العتب الخارجى، المنظر العلوى يصور الملك يقدم إلى ثعبانين، والمنظر السفلى يصور

---

[1] Ch., ***D.***, II, pl. CXXVII.
[2] Ch., ***D.***, II, pl. CXXXV.
[3] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 52 – 53.; ***PM***, VI, p. 67.
[4] Ca., ***D. guide***, p. 50.; ***PM***, VI, p. 68.
[5] Ca., ***D. guide***, pp. 52 – 53.
[6] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 54.

Open Kandil.com

الملك وخلفه خمسة من الكهنة يقدمون البخور إلى المعبودة حتحور[١]، وعلى الجدارين الجانبيين كالمعتاد نرى أن المستوى العلوى يشغله منظر واحد، حيث صُور على الجدار الشرقى الملك يقدم النبيذ إلى حتحور وبعض الآلهة، أما المستوى العلوى بالجدار الغربى فقد صُور عليه الملك أيضاً يقدم النبيذ إلى إيزيس وحتحور ومعهم بعض الآلهة[٢].

٦- قاعة الصلصل *sššt* (I)

يفتح مدخل هذه القاعة على القاعة السابقة، ويوجد بالجدار الجنوبى لهذه القاعة فجوة كانت تحتوى على ثلاثة تماثيل لحتحور، وواحد لإيزيس، وكذلك التجسيدات الحيوانية للمعبودات الأربعة الأساسية حتحور وإيزيس وحورس وحورسماتاوى ثم شكلين لصلصلين[٣]، كما توجد فجوة أيضاً بالجدار الشمالى صُور على واجهتها كل من المعبودة نخبت والمعبودة واجيت وعلى الجدران الجانبية نرى المعبودة ماعت فاردة جناحيها ثم على الجدار الخلفى نرى المعبود إيحى يمسك الصلصل[٤].

٧- المقصورة المحورية (J)

تقع هذه المقصورة على محور المعبد مباشرة وفى وسط جدار المعبد خلف قدس الأقداس مباشرة، وقد شكلت واجهة القاعة على هيئة واجهة المعبد يزينها الكورنيش وإفريز من حيات الكوبرا[٥]، وتشبه مناظر هذه القاعة تلك المناظر المصورة بالمقصورة الرئيسية وخصوصاً شعائر الخدمة اليومية[٦]، ويصور المنظر العلوى الموجود على العتب الخارجى للمقصورة الملك فى منظر مزدوج يسبقه فى كل مرة أربعة من أفراد الثامون يتعبدون إلى حتحور وإيحى[٧]، أما عتب الباب من الداخل فقد صور عليه منظر مزدوج يظهر الملك على حد جانبى العتب يقدم النبيذ إلى إيحى وإيزيس وخلف الملك تقف المعبودة "مرت الشمال" وهى تعزف على الهارب ونفس المنظر على الجانب الآخر للعتب ولكن الملك يقدم إلى إيحى وحتحور وتقف المعبودة مرت الجنوب وهى تعزف على الهارب[٨]، وقد صُور على جدارى المقصورة الشرقى والغربى بالمستوى السفلى بعض طقوس الخدمة اليومية مثل تلك المُصورة فى قدس الأقداس، وقد صور على المستوى العلوى بالجداريين الجانبيين منظر يمثل ملكاً راكعاً يقدم تمثالاً على هيئة المعبود إيحى، وتذكر النصوص أن هذا التمثال من الذهب وأن الملك هو الملك "بيبى الأول" من الأسرة السادسة، وكان

[1] ***PM***, VI, p. 68.
[2] ***PM***, VI, p. 69.
[3] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 55.; Ca., ***D. guide***, p. 53.
[4] Ch., ***D.***, III, pl. CLXXVI.
[5] Ca., ***D.***, guide, p. 51.
[6] Daumas, F., in **RAPH 29**, p. 53.; Portman, A., A guide to the temple of Dendera, p. 22.
[7] ***PM***, VI, p. 70.
[8] Ch., ***D.***, III, pl. CXC.; ***PM***, VI, p. 71.

obeikandi.com

هذا التمثال محفوظاً بالمعبد، ويقدمه الملك إلى حتحور الجالسة أمام مقصورتها وقد أُغلقت المقصورة بشبكة من الذهب، فيُحتمل أن هذه المقصورة تمثل الفجوة التى تقع فى الجدار الخلفى لمقصورة البيت الكبير والتى ترتفع حوالى ثلاثة أمتار، لأن النص يذكر أن تمثال حتحور من الخشب المذهب ويرتفع حوالى مترين، وبعد أن يوضع فى الفجوة يغطى بشبكة ذهبية[١]، وتقص نقوش الأفاريز الخاصة بهذه القاعة أنها أنشئت لحماية التجسيدات المقدسة لحتحور[٢]، ويطلق على هذه القاعة اسم "البيت العظيم" وهو نفس الاسم القديم الخاص بمقصورة نخبت فى مصر العليا والتى أصبحت ترمز إلى المقصورة التى يتوج فيها الملك بالتاج الأبيض[٣]. ويوجد بالجدار الجنوبى لهذه المقصورة فجوة مرتفعة عن أرضية القاعة (ويوجد الآن سلم معدنى يوصل إلى هذه الفجوة) وتحمل هذه الفجوة نفس اسم القاعة وهى "البيت العظيم"[٤].

٨- مقصورة الشعلة (M)

يوجد بأرضية هذه المقصورة مدخل السرداب الجنوبى رقم (١)[٥]، وتلعب هذه المقصورة دوراً فى إحتفال رأس السنة، حيث يوضع بها الناووس الخاص بالمعبودة حتحور الذى كان يحفظ فى السرداب الجنوبى[٦]، يشغل عتب باب المقصورة من الخارج منظران يفصل بينهما قرص الشمس المجنح، المنظر العلوى يصور الملك يقدم إلى ثعابين، والمنظر السفلى يصور الملك ومعه خمسة من الكهنة وهو يحرق البخور ويسكب الماء أمام حتحور، أما العتب من الداخل فقد صور عليه منظران متجاوران: الأول يصور الملك يقدم زهرة اللوتس إلى حورسماتاوى داخل مركب، والثانى يصور الملك يقدم رمز الحقل إلى المعبودة حتحورعلى هيئة البقرة، وعلى الجدارين الجانبيين الشرقى والغربى نجد أن المستوى العلوى يشغله منظر واحد كالعادة، حيث يصور الملك على الجدار الشرقى وهو يقدم طلاء العين (الكحل) إلى حتحور وبعض الآلهة، وعلى الجدار الغربى يقدم الملك عين الوجات إلى إيزيس وبعض الآلهة[٧].

٩- قاعة عرش رع (N)

يفتح مدخل هذه القاعة جهة الشرق على القاعة السابقة (قاعة الشعلة) ويبدو من اسمها أنها خاصة بالمعبود حورس البحدتى رب إدفو المتحد مع رع، وكان يوضع بهذه القاعة تمثال للمعبود حورس

---

[1] Ca., ***D. guide***, p. 51.; PM. VI, p. 71.
[2] Ch. D. III, pl. CLXXX.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 53.
[3] Ca., ***D. guide***, p. 51.
[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 53 – 54.
[5] Ca., ***D. guide***, pp. 52 – 53.
[6] Ca., ***D. guide***, p. 54.
[7] ***PM***, VI, p. 72.

obeikandl.com

بهيئة الصقر مصنوع من الذهب والأحجار الكريمة، وكذلك شكل للمعبود الصقر المحنط الموضوع على حامل، وقد صور هذان الشكلان على المستويين العلويين بالجدارين الجانبيين، ومن أهم المناظر المصورة على الجدارين الجانبيين بالمستوى العلوى أيضاً منظر على الجدار الجنوبى يصور الملك يقدم إلى تماثيل حتحور ومعها بعض الآلهة، وعلى الجدار الشمالى يقدم الملك النبيذ إلى تماثيل إيزيس وحتحور وبعض الآلهة، أما باقى التقدمات فهى تقدمات معتادة[1].

١٠-قاعة المنيت (L)

تعتبر هذه القاعة ظاهرة فريدة فى معبد دندرة، حيث لا يوجد شبيه لها يحمل هذه المسمى فى أى من المعابد اليونانية الرومانية الأخرى، وتقع هذه القاعة فى أقصى الجنوب الغربى من القاعات التى تحيط بقدس الأقداس وتفتح ناحية الشرق[2]، وهى عبارة عن قاعة مستطيلة محورها الطولى يمتد من الشرق للغرب وذلك بعكس محور المعبد الذى يمتد من الشمال للجنوب، وبذلك فإن القاعة عمودية على محور المعبد[3]، ويزين باب المقصورة – مثل غالبية أبواب القاعات الأخرى – قرص الشمس المجنح يفصل بين منظرين، العلوى يمثل الملك يقدم إلى ثلاثة ثعابين، أما المنظر السفلى فيمثل الملك خلفه الملكة يتقدمهما إيحى يقدمان القرابين إلى ثلاث هيئات جالسة على قاعدة واحدة تمثل كل من حتحور وحورس وإيحى[4]، ويوجد بالقاعة إفريز زخرفى سفلى يعلوه إفريز كتابى هو الإفريز الكتابى السفلى الذى يلف جدران القاعة بأكملها، يلى ذلك مناظر القاعة وهى مُقسمة إلى ثلاثة مستويات (سجلات) على كل جانب ماعدا الجانب الشرقى، وذلك لوجود فتحة الباب وهذه المناظر عبارة عن تقدمات، وبعد المستويات الثلاثة نرى الإفريز الكتابى العلوى، وأخيراً يتوج قمة القاعة إفريز زخرفى[5].

ومن أهم مناظر هذه القاعة منظر المستوى العلوى بالجدارين الجانبيين، على الجدار الجنوبى يُصور الملك يمسك بكلتا يديه التميمة *w3ḏ*، ويقدمها للمعبودة حتحور التى تجلس أمامه على كرسى ذى مسند الظهر القصير فوق قاعة عريضة مرتفعة ويقف أمامها على نفس القاعدة المعبود إيحى كتمثال صغير، يلى ذلك قاعدة مربعة مرتفعة أكثر من السابقة وضع فوقها عقد المنيت بالوضع الأفقى، يلى ذلك قاعدة ممتدة مرتفعة أقل من السابقة عليها من الأمام، حتحور على هيئة طائر داخل ناووس، خلفها حورس بحدتى الصقر بالتاج المزدوج يتبعة الصقر حورس بدون تاج، وفى نهاية المنظر تجلس المعبودة حتحور منفردة على كرسى ذى مسند الظهر القصير فوق قاعدة عريضة مرتفعة، وتمسك بيدها اليمنى

---

[1] ***PM***, VI, p. 72.
[2] Ch., ***D.***, I, pl. XLV.
[3] Cauville, S., ***"Les inscriptions dedicataires de Dendara"***, in ***BIFAO 90***, Le Caire, 1990, p. 111.
[4] Ch., ***D.***, III, pl. CCXVIII.; PM. VI, p. 73.
[5] Ch., ***D.***, III, pls. CCXIX - CCXXVL.; عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٣١٣.

صولجان *w3ḏ* وباليسرى علامة الحياة *ꜥnḫ*[1]. أما على الجدار الشمالى فيصور نفس المنظر تقريباً ولكن الملك يقدم للمعبودة إيزيس[2].

١١-قاعة إيحى أو قاعة التطهير (K)

هى آخر قاعة من الناحية الغربية وهى باسم المعبود إيحى – محل الدراسة – وقد خصصت للمعبود الصغير إيحى؛ الضلع الثالث فى ثالوث دندرة[3]، وهى تستخدم لإعداد بعض التماثيل من أجل احتفال رأس السنة[4]، وصُور فوق عتب المقصورة من الداخل منظر هام يصور المعبود "حعبى الجنوب" و "حعبى الشمال" وهما يقومان بربط رمز توحيد الأرضين ويقف المعبود إيحى فوق علامة توحيد الأرضين "سماتاوى" وعلى الجانبين نجد كل من المعبودة "نخبت وواجيت" يحملان التاجين الأبيض والأحمر ويعد هذا منظر التتويج للمعبود إيحى، أما مناظر الجدران فهى تعد مجموعة مختلفة من مناظر التقدمات، فقد صُور بالمستوى العلوى على الجدار الجنوبى منظر للملك يقدم القرابين إلى مجموعة من الأرباب الصغار تصور عدة أشكال للمعبود إيحى. وعلى نفس المستوى بالجدار الشمالى منظر يمثل الملك وهو يقدم القرابين إلى مجموعة أخرى من الأرباب تمثل إيحى أمام إيزيس وحتحور وخنوم وحورسماتاوى وإيحى[5].

– سراديب المعبد

إن وجود السراديب والحجرات والمداخل السرية لهو أمر مشهود فى عدد كبير من الأبنية والمعابد منذ الدولة الحديثة وحتى العصور المتأخرة[6]، ويوجد أسفل الحجرات الموجودة حول قدس الأقداس بمعبد دندرة مجموعة من الممرات السرية مبنية فى سمك جدران المعبد أو فى أساساته[7]، وعددهم أربعة عشر سرداباً منهم أحد عشر سرداباً مزيناً بالكامل ومنحوتاً بدرجة عالية من الدقة والإتقان[8]، وهذه السراديب موزعة على الجانب الشرقى والغربى والجنوبى لقدس أقداس المعبد[9]، ومجموعة السراديب الموجودة فى

---

[1] Ch., ***D.***, III, pl. CCXLX.
[2] Ch., ***D.***, III, pl. CCXXVI.
[3] Ca., ***D. guide***, p. 74.
[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 55.
[5] ***PM***, VI, pp. 74 – 75.
[6] Traunecker, C., ***"Krypta"***, in LÄ III, col. 823.
[7] Arnold, D., ***Temples of the last pharaohs***, Oxford University press, New York, 1999, p. 216.
[8] Pieron, M., H., ***"Les Chambers Secrètes du Mammisis de Dendera"***, in ***BIFAO 7***, Le Caire, 1910, pp. 71 – 72.
[9] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 62 – 63.; Ch. & Da., ***D.***, VI, pl. XIII.

openkandil.com

معبد دندرة مقسمة إلى ثلاث مجموعات أو ثلاثة طوابق، أقدمها تلك التى تقع تحت سطح الأرض، حيث تحمل اسم الملك بطلميوس الثانى عشر "الزمار"[١]، وطبقات السراديب هى كالتالى:

السراديب السفلية: توجد تحت سطح الأرض ويمثلها السرداب الغربى والجنوبى والشرقى رقم (١)[٢]، ويتم الوصول إلى أحد هذه السراديب عن طريق فتحة فى أرضية قاعة "عرش رع"[٣].

سراديب الدور الأرضى: وتوجد على نفس مستوى أرضية المعبد، ويتم الوصول إليها عن طريق فتحات توجد فى الأجزاء السفلي من جدران قاعة "عرش رع" وقاعة "الصلصل *sššt*" وقاعة "حورسماتاوى"، ويمثلها السرداب الغربى والجنوبى والشرقى رقم (٢)[٤].

السراديب العلوية: وقد حفرت هذه السراديب فى سُمك الجدران، وتوجد مداخلها على ارتفاع حوالى ثلاثة أمتار من سطح الأرض، ويتم الوصول إليها عن طريق فتحة فى المستوى الثانى للجدار الغربى لقاعة "إيحى"، وكذلك من فتحة فى قاعة "البيت الكبير"، وكذلك من قاعة "عرش رع" وقاعة "الصلصل *sššt*"، ويمثلها السرداب الغربى والجنوبى والشرقى رقم (٣)[٥].

ليس للسراديب اسم معين، ولكن أطلقت عليها اسماء متعددة كلها تشير إلى معنى "المكان الخفى"[٦]، ومعظم قاعات تلك السراديب تحمل أسماء القاعات (المقاصير) العلوية التى تحيط بقدس الأقداس، وفى حالات كثيرة نجد أن المناظر المُصورة على جدران هذه السراديب هى نفس تلك المناظر المُصورة على جدران المقاصير العلوية التى تحمل نفس مسماها، وتتضح لنا هذه الصورة الجلية فى السرداب الجنوبى رقم (١) بصفة خاصة، حيث قُسم إلى خمس حجرات خُصصت كل منها لإحدى قاعات المعبد العلوية[٧]. أما الغرض الذى أُنشئت من أجله فهو حفظ أدوات وتماثيل المعبودة حتحور – طبقا للنصوص –[٨]، وكانت "با" المعبودة حتحور تأتى تحت تأثير ابتهالات معينة إلى هذه السراديب لكى تتقمص أحد تماثيلها التى توجد فى السراديب[٩].

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 55 – 56.; Cauville, S., ***"Les statues cultuelles de Dendera d'après les inscriptions parietals"***, in ***BIFAO 87***, Le Caire, 1987, p. 74.
[2] Ch., ***D.***, V, pl. CCCXVI.
[3] Ch., ***D.***, V, pl. CCCXIII.
[4] Ch., ***D.***, V, pl. CCCXVII.
[5] Ch., ***D.***, V, pl. CCCXVIII.
[6] Ch., ***D.***, V, pp. 7, 15, 37.
[7] Ca., ***D. guide***, pp. 56 – 59.; Cauville, S., in ***BIFAO 87***, ***op. cit***, p. 115.; Waitkus, W., ***"Die Texte in Den Unteren Kyrpten des Hatkortempels von Dendara"***, in ***MÄS 47***, Münich , 1997, p. 237.
[8] Ch., ***D.***, V, p. 76, pl. CCCLXIX.; عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٤.
[9] Ch. & Da., ***D.***, VI, pl. XXVI.

obeikandi.com

- **سلالم المعبد**

يوجد بالمعبد سُلمان يؤديان إلى سطح المعبد، حيث يتم الاحتفال بعيد هام من أعياد دندرة وهو عيد رأس السنة أو عيد الإتحاد بقرص الشمس، وأحدهما خُصص للصعود والآخر للنزول[١]، وسيذكر الباحث أولاً سلم الصعود (السُلم الشرقى)، ثم العناصر أو المبانى التى تقع فوق سطح المعبد، ثم ينهى هذا الجزء بسلم النزول (السُلم الغربى).

- **السُلم الشرقى (W)**

هو سلم مستقيم يتكون من سبع وتسعين درجة يصور الموكب صاعداً على الجدار الشرقى ونازلاً على الجدار الجنوبى، وقد صُورت على كل جدار من جدران السُلم ست وخمسون شخصية صاعدة ونازلة، حيث يتم الاحتفال بعيد هام من أعياد دندرة هو عيد رأس السنة أو عيد الاتحاد بقرص الشمس.

- **سطح المعبد**

عبارة عن مساحة واسعة تكونت نتيجة الإختلاف بين ارتفاعات أسقف الصالات والحجرات السفلية للمعبد[٢]، ويوجد فوق سطح المعبد مبنيان أحدهما يقع فى مواجهة الصاعد من السُلم الشرقى وهو جوسق حتحور، والمبنى الأخر يشغل الجزء الشمالى من السطح وهو المقاصير الأوزورية[٣]، وهى كالتالى:

- **جوسق حتحور**

عبارة عن مقصورة صغيرة تقع فى الركن الجنوبى الغربى من سطح المعبد وتتكون من إثنى عشر عموداً ذا تيجان حتحورية[٤] فيما عدا عمودين وكان لها سور عال ليحجب رؤية الطقوس السرية التى تتم بها[٥]، ويصل بين هذه الأعمدة جدران حاجزة كما يوجد بالجوسق مدخلان أحدهما فى الشمال والآخر فى الشرق[٦]، ويعتقد Daumas أن هذا الجوسق كان له سقف من الخشب ويفهم من المناظر والنصوص التى على الجدران والأعمدة أن الجوسق كان مخصصاً لطقسة الاتحاد بقرص الشمس *ḥnmt ỉtn* –، حيث يُعرض تمثال حتحور فى هذه الطقسة إلى أشعة الشمس لكى يأخذ الطاقة الحيوية اللازمة لـ "كا" المعبودة حتى العام القادم[٧]، ونلاحظ أن الأرباب المصورة على جدران السُلم قد صُورت على

---

[١] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٣١٨.

[2] Arnold, D., ***op. cit.***, p 215.

[٣] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٣٢١.
[٤] عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٣٦٤.
[٥] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٤.

[6] Arnold, D., ***op. cit.***, p 215.
[7] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 65.

openkandil.com

جدران الجوسق الداخلية، حيث صُوروا داخل مقاصيرهم المحمولة لكى يتعرضوا إلى أشعة الشمس مع تمثال حتحور[١].

أما بالنسبة لمناظر الأعمدة فقد صُور على كل عمود هيئة لفرس النهر يمسك بالصلصل ترمز إلى أحد شهور العام، وقد كان الشهر المصرى القديم يتكون من ثلاثين يوماً والعام ثلاثمائة وستون يوماً وتبقى خمسة أيام أُطلق عليها "أيام النسئ" لكى يكتمل بها العام إلى ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً، وقد صُورت أيام النسئ هذه على الأعمدة الجنوبية الشرقية على شكل الأرباب وهم: أوزير وحورس وإيزيس ونفتيس ويفترض أن المعبود الخامس هو ست ولكنه حُذف ووضع مكانه شكل بدون اسم، ولأهمية هذا المكان فقد صورت عليه بعض الأرباب الحارسة لحمايتة وقد مُثلت على الجدارين الغربى و الجنوبى من الخارج لتحرس زاويتى الجوسق الخارجيتين ضد أى قوة معادية[٢].

- **المقاصير الأوزيرية**

توجد أمثال هذه المقاصير فى معبد هيبس وإدفو وفيله وهى تصور موت وبعث المعبود أوزير[٣]، وقد قامت Cauville بنشر المقاصير على سطح معبد دندرة[٤]، وتوجد ست مقاصير فوق سطح المعبد تنقسم إلى قسمين، ثلاث منها فى الجهة الشرقية وثلاث فى الجهة الغربية، بما يوازى صالة الأعمدة الكبرى، وكان يطلق على هذه المقاصير اسم عام هو "بيت الذهب"، وقد أُطلق على المقاصير الشرقية اسم "بيت حياة التماثيل" وعلى المقاصير الغربية اسم "مقر إيزيس شنتيت"[٥].

المقاصير الشرقية: تتسلسل مناظر هذه المقاصير من الخارج إلى الداخل وقد نقش بالمقصورة الأولى: المعروفة بالفناء حوالى مائة وتسعة وخمسون عموداً هيروغليفياً على الجدران الغربى والشمالى والجنوبى، تحكى هذه النصوص تفاصيل إحتفالات الأسرار الأوزيرية التى تتم فى الفترة من الثانى عشر إلى الثلاثين من شهر كيهاك، وقد صور أسفل النصوص قالب به تمثال نباتى للمعبود أوزير يُروى بالماء على فترات لكى ينمو ويستخدمه الكهنة فى الاحتفالات[٦]. أما المقصورة الثانية: فأهم ما يميزها هو تصوير دائرة الأبراج (الزودياك) على سقفها، وقد نقل المنظر الأصلى إلى فرنسا ويوجد نسخة منه بالمقصورة الآن نسخت فى عام ١٩٢٠م بواسطة المهندس الفرنسى Baraize, E.[٧]. والمقصورة الثالثة: مناظر هذه المقصورة تصور المراحل الأخيرة من المناظر التى بدأت بالمقصورة الأولى، والمنظر الرئيسى

---

[١] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٣٢٢.

[2] Ca., ***D. guide***, pp. 65 – 67.; ***PM***, VI, pp. 100 – 103.

[3] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 67.

[4] Cauville, S., ***Le temple de Dandara 'les chapelles Osiriennes***, X 1-3, ***IFAO*** (***in BdE*** 118), 1997.

[5] Ca., ***D. guide***, pp. 68 – 69.

[6] ***Ibid.***, p. 69 – 71.

[7] ***Ibid.***, p. 71 – 75.; Daumas, F., in RAPH 29, p. 68.

obeikandi.com

فى هذه المقصورة يصور كهفاً أو قبراً تظهر فوقه حدأة، ويظهر أوزير مستلقياً على ظهره داخل القبر وقضيبه منتصف وتوجد حدأة عند رأسه وأخرى عند قدميه وحوله طيور الرخمة وحيات الكوبرا وسيدات تمثل إيزيس ونفتيس[١].

المقاصير الغربية: تستمر فى هذه المقاصير مناظر بعث أوزير ولكنها تسير هنا من الداخل إلى الخارج عكس المقاصير الشرقية، ولهذا تستكمل المناظر بالمقصورة الداخلية التى تمثل المقصورة الرابعة: ونرى فيها جسد أوزير وقد صور مُلقى على سرير منتصب القضيب وتحيط به إيزيس على هيئة طائر، ونرى إيزيس ونفتيس جالستين مرة أخرى على الجانبين وهما ينعيان أوزير، ثم الملك وقد صور راكعاً وهو يطلق البخور[٢]. أما المقصور الخامسة: هى المقصورة الوسطى من المقاصير الغربية، ويوجد بهذه المقصورة فجوتان، أحدهما بالجدار الغربى والأخر بالجدار الشرقى، وقد تمثل كل منهما دفنة رمزية لتماثيل سوكر–أوزير التى يتم دفنها فى الجبانة فى اليوم الثلاثين من شهر كيهاك،كما توجد فى هذه المقصورة مجموعة من فصول كتاب الموتى[٣]. والمقصورة السادسة: قد صُور على جدرانها المراحل الأخيرة من بعث أوزير، حيث يتم خروج موكب أوزير–سوكر فى اليوم السادس والعشرين من شهر كيهاك، ويظهر الملك وهو يسحب موكب سوكر[٤].

بما أن هذا الفصل هو توظيف سياحي للدراسة وفيه شرح معبد دندرة بطريقة سياحية، فيرى الباحث أنه بعد الحديث عن المقاصير الأوزيرية لابد من ذكر شئ من الأهمية بمكان أن يذكر ألا وهو **الأسرار الأوزيرية فى شهر كيهاك:** تنقسم الأسرار الأوزيرية من خلال النص الموجود بالمقصورة الأولى إلى سبعة مراحل، يتم فيها صناعة التماثيل وتجفيفها وهى فى الفترة من الثانى عشر إلى الثالث والعشرين من شهر كيهاك، أما الطقوس الفعلية فكانت تتم فى يومى الرابع والعشرين والخامس والعشرين من شهر كيهاك[٥]، ثم يبلغ الاحتفال ذروته فى اليوم السادس والعشرين من نفس الشهر، حيث يتم خروج موكب سوكر[٦]، وحتى تكتمل شعائر الأسرار الأوزيرية ويُبعث المعبود فى سلام فلا بد من وجود مجموعة من الأرباب الحارسة المسلحة بالسكاكين تسهر على حماية أوزير فى الليلة التى تسبق بعثه[٧]، وتكتمل شعائر الأسرار الأوزيرية عند الفجر وتؤكد على ميلاد المعبود وانتصاره على القوى الليلية المعادية، يلى ذلك قتل رمزى لحيوان المعبود ست[٨].

---

[1] Ca., ***D. guide***, p. 75.
[2] ***Ibid.***, pp. 78 – 79.
[3] Ca., ***D. guide***, p. 81.
[4] ***Ibid.***, p. 81 – 82.
[5] Chassinat, É, ***Le mystère d`Osiris au mois de Khoiak***, vol. I, Le Caire, 1966, p. 74.
[6] Cauville, S., **"Les mystères d`Osiris à Dendara, interpretation des chapelles Osiriennes"**, in ***BSFE 112***, Paris, 1988, p. 31.
[7] ***Ibid.***, p. 27.
[8] ***Ibid.***, p. 33.

وينتهى الاحتفال فى اليوم الثلاثين من شهر كيهاك، حيث يتم فى هذا اليوم دفن تماثيل العام الماضى فى الجبانة ثم فى النهاية إقامة عامود الچد الذى يُعبر عن بعث المعبود أوزير من جديد[1]. وأن عملية بعث أوزير كانت فى الحقيقة ضماناً لكل القطر، حيث إن الميلاد المتجدد لرب الموتى كان ضرورياً لحياة مصر نفسها[2].

- **السُلم الغربى (X)**

فبعد هذه الجولة على سطح المعبد يتم النزول عن طريق السُلم الغربى– يوجد بالطابق الأوسط قبل السطح بهذا السُلم حجرة صغيرة يطلق عليها اسم *pr–nwb* "بيت الذهب" – وهو سُلم مربع يتكون من مائة وعشر درجات وقد صُورت عليه مناظر العيد صاعدة على أحد جداريه ونازلة على الجدار الآخر، وقد صُورت على كل جدار من جدرانه نفس الست والخمسين شخصية الموجودة بالسُلم الشرقى، وقد صُور الموكب نازلاً على الجدار الجنوبى يتقدمه الملك الذى يحمل رمز مدينة دندرة، يليه ثلاثة عشر من حملة الألوية، ويلى ذلك الكاهن "سيد الاحتفالات" يحمل لوحة من الذهب نُقشت عليها الصيغة التى تحتوى على طقوس الاحتفال التى تتلى من أجل المعبودة حتحور، ويأتى بعد ذلك الكهنة حملة المقاصير التى تحتوى على تماثيل الأرباب والربات المشاركة فى الاحتفال، وقد عُلقت كل مقصورة برقبة الكاهن بسير من الجلد، وقد ظهر تمثال حتحور يحمله اربعة من الكهنة فى المقدمة ومثلهم فى المؤخرة، أما المقاصير الأخرى فقد كانت أخف ولذلك يحمل كلاً منها كاهن واحد، ويوجد بكل دور من أدوار السُلم نافذة للإضاءة وقد نُقشت أشعة الشمس على الجانب السفلى لكل نافذة[3].

- المناظر الخارجية لجدران المعبد

نحتت على جدران المعبد من الخارج مزاريب على هيئة رؤوس الأسود لكى تقوم بتصريف مياه الأمطار التى تسقط على السطح إلى الخارج وتوجد ثلاثة مزاريب على كل جانب من الجانبين الشرقى والغربى واثنان على الجدار الجنوبى[4]. أما مناظر الجدران فمن أهمها تلك الموجودة على الجدار الجنوبى والتى ترجع إلى نهاية العصر البطلمى وبداية العصر الرومانى، حيث صُور بالمستويات العلوية الإمبراطور "أغسطس" يقدم القرابين إلى إيزيس وأوزير وحورسماتاوى وإلى حتحور وحورس، وعلى منتصف المستوى السفلى وفى الجزء الذى يقع على محور المعبد خلف المقصورة المحورية أو "بيت

[1] Chassinat, É, ***Khoiak***, pp. 72 - 73.
[2] Cauville, S., in ***BSFE 112***, ***op. cit.***, p. 27.
[3] Ca., ***D. guide***, pp. 62 – 63.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 63 – 64.
[4] Arnold, D., ***op. cit.***, p 213.

الذهب" مباشرة، صُور المنظر الشهير الذى يمثل رأس المعبودة حتحور فوق علامة الذهب، ويرى Daumas أن هذا المنظر كان مذهباً وكان مغطى بحيث يُكشف للزوار الذين لا يدخلون المعبد. وعلى نفس المستوى السفلى بالجدار الجنوبى على الجزئين الشرقى والغربى نجد منظر يصور الملك بطلميوس الخامس عشر الملقب بـ "قيصرون" يحرق البخور وخلفه "الكا" الخاصة به ثم أمه الملكة كليوباترا السابعة تمسك بالمنيت والصلصل ويقف كل من الملك والملكة أمام إيزيس وحورسماتاوى وأوزير وحورس على الجزء الغربى، وتكرر نفس المنظر على الجزء الشرقى إلا أن الملك والملكة يقفان أمام حتحور وحورس ومعبودات أخرى[1].

- المبانى المحيطة بالمعبد (ملحقات المعبد)

بعد أن انتهينا من شرح المعبد يتبقى لنا مجموعة من المبانى المحيطة بالمعبد والتى تقع داخل السور اللبنى المحيط بالمعبد وهى كالتالى: بيت الولادة الرومانى، أول مبنى يقع فى الناحية الغربية على يمين الداخل من البوابة الشمالية الرئيسية للسور، ثم يليه بالترتيب البازيليكا القبطية، بعدهابيت الولادة الفرعونى، ثم المصحة، يليها البحيرة ومقصورة المركب المقدسة، وخلف معبد دندرة يقع معبد إيزيس، ونتناولهم كالآتى:-

- بيت الولادة الرومانى (الماميزى)

يقع على يمين الداخل من الباب الشمالى الرئيسى للمعبد، وربما شُيد فى عهد الإمبراطور نيرون، على الرغم من أن النقوش تحمل أسماء كل من تراجان ونيرون[2]، ومع أن البعض يُرجع عهد بنائه إلى الإمبراطور أغسطس (٣٠ م) وزخرفته إلى عهد كل من تراجان وهدريان، كما عثر على اسم الإمبراطور أنطونيوس بيوس[3]. ويتميز هذا المبنى بوجود صف من الأعمدة المتصلة بجدران حاجزة (الستائر الحجرية) تحيط به من ثلاث جهات الشمالية والجنوبية والغربية، أما تخطيطة فهو مدخل يؤدى إلى فناء على جانبه الشمالى حجرة بها سُلم يؤدى إلى سطح المعبد، نجد بعد ذلك صالة قرابين ثم قدس الأقداس، والجدار الخلفى لقدس الأقداس به باب وهمى محاط بحلية مزدوجة ومتوج بإطار من حيات الكوبرا، والأعمدة التى تحيط بالمبنى لها تيجان حتحورية يعلو هذه التيجان مكعبات يصور كل مكعب منها المعبود بس الحامى للولادة[4].ومن أهم المناظر المُصورة على جدران الماميزى تلك الموجودة على جدران

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 71.; Portman, A., ***op. cit.***, p. 23.; ***PM***, VI, p. 79.; عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٢٩٥.

[2] Arnold, D., ***op. cit.***, p 257.

[3] Da., ***Les Mam. D.***, p. XIX.

[4] Arnold, D., ***op. cit.***, p 257.

obeikandl.com

المقصورة الرئيسية (قدس الأقداس) والتى تشبه المناظر المُصورة بكل من حجرة الولادة بمعبد الأقصر وكذلك مناظر ولادة حتشبسوت بالدير البحرى، وهى هنا تصور مناظر الولادة المقدسة[١].

نظراً لأن قدس الأقداس من الأماكن المهمة التى صُور على جدرانها الولادة المقدسة، فقد صُور على قائمى الباب من الداخل خمس عشرة حية برأس أنثى الأسد على كل قائم لكى تقوم بحماية المدخل من أى أرواح شريرة[٢]، ونجد المناظر تبدأ على الجدار الشمالى من أسفل إلى أعلى ثم تستمر على الجدار الجنوبى من أسفل إلى أعلى أيضاً وهى تصور منظر الولادة المقدسة[٣].

- **البازيليكا القبطية**

يمثل هذا المبنى أخر مرحلة من مراحل إشغال المعبد، ويقع بين بيت الولادة الرومانى وبيت الولادة الفرعونى الخاص بالملك نختنبو الأول، ويعتبر هذا المبنى من أقدم الكنائس الموجود بمصر حيث يرجع إلى القرن الخامس الميلادى، ونصل اليه عن طريق بابين أحدهما فى الجنوب والآخر فى الشمال يفتحان على صالة عرضية تؤدى إلى مداخل الكنيسة الثلاثة التى تؤدى إلى الصالة الرئيسية بالكنيسة، وقد قسمت الصالة الأخيرة إلى أروقة بواسطة عشرين عموداً صُفت فى أربعة صفوف، وفى أخر هذه الصالة نجد الحنية ذات النظام الثلاثى[٤]، ولم يتبق من الكنيسة إلا الأجزاء السفلية من الجدران وقد بنيت تلك الجدران بأحجار مبنى آخر يُعتقد أنها أحجار الفناء المفتوح الذى كان يتقدم بناء المعبد أو قد يكون من ماميزى الملك نختنبو الأول أو الجزء الأمامى من الماميزى الرومانى، ويوجد بالحجرة التى يفتح عليها المدخل الشمالى للكنيسة سُلم يؤدى إلى السطح، كما يوجد مكان للتعميد بعد الباب الجنوبى للكنيسة، وقد زخرفت الفجوة الموجودة به بصورة نسر[٥].

- **بيت الولادة الفرعونى (ماميزى نختنبو الأول)**

يقع هذا المبنى[٦] بين البازيليكا القبطية والمصحة، ويُعتبر أقدم بيت ولادة منفصل فى العمارة المصرية القديمة، وقد بناه الملك نختنبو الأول وأكمل بناءه البطالمة من بعده مثل الملك بطليموس الثامن والتاسع والعاشر والثانى عشر، ويتكون من فناء له أعمدة تصل بينها جدران حاجزة (الستائر الحجرية)، يليها صالة عرضية ثم المقصورة الرئيسية والحجرات الجانبية[٧]، وقد صُورت على الجدران مناظر الولادة

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 82.; Daumas, F., ***Les Mam. D.***, p. 87.
[2] Daumas, F., ***Les Mam. D.***, pl. LVII.
[3] Ca., ***D. guide***, pp. 95 – 96.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 82 – 84.
[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 82 – 84.; عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٣٦٩.
[5] Cauville, S., ***D. guide***, p. 97.; سومرز كلارك، ***الآثار القبطية فى وادى النيل، دراسة فى الكنائس القديمة***، صـ٢٠٩.
[6] Da., ***les structure du Mam. D.***, pp. 133 – 155.
[7] Daumas, F., ***les Mam. D.***, pl. I, pp. 5 – 77.

المقدسة مثل التى على جدران الماميزى الرومانى[١]، وقد شُيدت المقصورة الرئيسية (قدس الأقداس) فى هذا المبنى من الحجر، أما المقصورتان الأخريان فمن الطوب اللبن، وقد تم العثور على جدران الماميزى على خرطوش يحمل اسم الملك بطليموس الثامن يورجيتس الثانى الذى قام بتوسعة الماميزى[٢]. وفى الماميزى يولد الطفل الخاص بثالوث المعبد، والذى يمثل هنا المعبود إيحى لذلك كُرس له وكذلك الماميزى الرومانى[٣].

- **المصحة Santorium**

تم الكشف عن هذا المبنى فى الستينات من القرن العشرين، وقد شُيد كلياً من الطوب اللبن ما عدا بعض قوائم الأبواب والأعتاب[٤]، ومعبد دندرة هو المعبد الوحيد من هذه الفترة الذى يوجد به هذا النوع من المبانى، ولكن من المفترض أنه كان يوجد فى المعابد الأخرى مثل إدفو و إسنا و كوم امبو، وعند اكتشاف المبنى ظن البعض أنه مسكن الكهنة، ولكن وجود الأحواض الموضوعة بنظام ولها نظام صرف إلى الخارج غيَّر هذا الرأى، والمبنى كما سبق شُيد من الطوب اللبن ما عدا الأعتاب فهى من الحجر، وتتكون المصحة من مقصورة وسطى تفتح عليها إحدى عشرة مقصورة أخرى، وقد عُثر فى المصحة على كتلة حجرية عليها نص من نوعية النصوص التى توجد على تماثيل الاستشفاء التى كان يسكب عليها الماء ثم يؤخذ ليشربه المريض أو يتطهر به[٥]. وقد ظهر مؤخراً من يقول أن هذه ليست مصحة وإنما هى المصبغة التى كانت ملحقة بالمعبد، لكننا نظل نطلق عليها مصحة حتى الآن[٦]، وكان يُشرف على عملية الإستشفاء الكهنة الأطباء، وتقترح Cauville أنه كان يوجد بالمصحة تمثال لأحد أرباب الشفاء قد يكون إيمحتب أو أمنحتب بن حابو، أما الحجرات المحيطة بالممر فربما كانت تستخدم للمرضى[٧].

- **البحيرة المقدسة ومقصورة المركب**

توجد البحيرات بكل معبد من المعابد الكبرى، ومن أشهر هذه البحيرات تلك الموجودة بمعبد الكرنك، وترمز هذه البحيرات إلى المياه الأزلية التى تشرق منها الشمس كل صباح، كما تستدعى هذه

---

[١] عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٣٦٦ – ٣٦٧.

[2] Cauville, S., ***D. guide***, p. 97.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 87.

[3] Daumas, F., ***les Mam. D.***, pls. II – V.

[4] Portman, ***op. cit.***, p. 23.

[5] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 79 - 81.

[٦] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٣٣٧.

[7] Ca., ***D. guide***, p.90.

obeikandi.com

البحيرات إلى الذهن بعض الأحداث الأسطورية مثل رحلة إيزيس للبحث عن أشلاء أوزير، وإبحار المراكب المقدسة خلال الاحتفال بالأسرار الأوزيرية فى شهر كياك[١].

يبلغ سمك جدار البحيرة حوالى ثلاثة أمتار وعرضها خمسة وعشرون متراً وطولها واحد وثلاثون متراً، ويوجد بكل جهة من جهاتها الأربعة سلم يسمح بالنزول إلى قاع البحيرة[٢]، وفى نهاية كل سلم من أعلى يوجد باب فى السور المحيط بحافة البحيرة بحيث يوجد مدخل بكل ركن من أركان البحيرة الأربعة، وتوجد بالجدار الجنوبى للبحيرة منصة ربما كانت تحتوى على بعض الهيئات المقدسة التى يشاهدها الجمهور على البحيرة[٣].

توجد إلى الشمال من البحيرة مقصورة المركب المقدسة والتى ترجع إلى عهد الملك بطلميوس الثامن يورجيتس الثانى، وقد صُور على قائمى باب المقصورة مركب حتحور، كما صُور المركب على الجدران الداخلية مع وجود نص يذكر يوم إبحار حتحور ولذلك يُعتقد أن هذه المقصورة أُقيمت كمقصورة استراحة للمركب المقدس أثناء الاحتفالات الكبرى بالمعبد التى تخرج خلالها المركب لكى تبحر فى البحيرة المقدسة[٤].

- **معبد إيزيس**

يقع معبد إيزيس خلف معبد حتحور وهو مهدم إلى حد ما[٥]، ويعتقد Arnold أن الذى بدأ بناء المعبد هو الملك نختنبو الأول[٦]، ويعد هذا المعبد وحدة مستقلة عن معبد حتحور، حيث إن له سوراً خاصاً من الطوب اللبن، وكذلك مدخل خاص به فى جدار السور الشرقى، وعلى هذا الباب يوجد نقش إغريقى يؤرخ بـ الثالث والعشرين من سبتمبر من العام الأول من الميلاد والذى يساوى العام الواحد والثلاثين من حكم الإمبراطور أغسطس والذى تحمل اسمه نقوش معبد إيزيس أيضاً[٧]، كما شُيد فى عصر الإمبراطور أغسطس الباب الموجود فى الجهة الشرقية من السور والمؤدى مباشرة إلى معبد إيزيس حيث شيده حاكم الإقليم فى هذا الوقت المدعو Tryphon ثم أتم زخرفة الباب كل من الإمبراطور تيبريوس وكلاوديوس ونيرون[٨]، ونعرف من خلال النصوص أن المعبد يحمل اسم "مكان ولادة إيزيس" – *pr mshnt*[٩].

---

[١] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٣٣٨.

[2] Ca., ***D. guide***, p. 89.

[3] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 91 – 92.

[4] Cauville, S., ***D. guide,*** p.89.

[٥] عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٣٦٦.

[6] Arnold, A., ***op. cit.***, p. 210.

[7] Ca., ***D. guide***, p.87.

[8] Cauville, S., ***Dendara, le temple d`Isis, texte***, Le Caire, 2007, p. XVI.

[9] ***Loc. cit.***

obeikandi.com

يتكون المعبد من فناء يفتح فى جداره الخلفى ثلاثة مداخل يؤدون إلى صالة أعمدة كان يحمل سقفها أربعة أعمدة ومنها نصل إلى صالة أخرى كان سقفها أيضاً يقوم على أربعة أعمدة لكنها أقل فى المساحة من الصالة الأولى، وخلف ذلك لا يوجد مدخل وإنما يوجد باب وهمى، وفى الجدار الشمالى للصالة الثانية يوجد مدخل يؤدى إلى ممر صغير هابط يؤدى إلى دهليز ويؤدى هذا الدهليز إلى الجدار الشمالى لمبنى مستقل عن المبنى الأصلى، هذا المبنى يفتح جهة الشمال ويتكون من صالة قرابين يفتح عليها ثلاث مقاصير أكبرهم المقصورة الوسطى[١].

ويبدو أن المعبد بنى على مراحل بدأت بالملك نختنبو الأول مرورا بالملك بطلميوس السادس والعاشر ثم الإمبراطور أغسطس، وكان محور المعبد عندما بدأ فى أواخر العصور الفرعونية وكذلك فى العصر البطلمى يتجه من الشرق إلى الغرب، ثم تغير فى عصر أغسطس إلى المحور الشمالى الجنوبى أى نفس محور معبد حتحور[٢]، والبناء الأقدم للمعبد هو الجزء المهدم الآن الذى ينخفض مستوى أرضيتة عن مستوى أرضية البناء الحالى بحوالى مترين، وقد عُثر فى الجزء المنخفض على خرطوش باسم الملك نختنبو الأول، كما ظهر اسم نفس الملك على كتلة حجرية أُعيد استعمالها فى عصر أغسطس فى الجانب الغربى من معبد إيزيس[٣]، وقد وُسع المعبد فى العصر البطلمى بإضافة صالة أعمدة بإسم الملك بطلميوس السادس "فيلوماتور" ثم صالة أعمدة أخرى وممر محيط يحمل اسم الملك بطلميوس العاشر "الإسكندر" الذى توفى فى عام ٨٨ ق.م[٤]، ولم يتبق من المعبد القديم سوى الباب الوهمى الموجود بالجدار الجنوبى للمعبد الحالى[٥]. ويتكون المعبد الذى يرجع لعهد أغسطس من صالة أمامية نصل إليها عن طريق درجات سلم حديثة يُفتح عليها ثلاث مقاصير متوازية[٦]، ويزين قائمى المقصور الوسطى من الخارج ثلاثون حية كوبرا الغرض منها الحماية أثناء أداء الطقوس خلال كل يوم من أيام الشهر، وعلى الجدار الخلفى للمقصورة الوسطى صُورت ولادة إيزيس، حيث تُظهر النقوش سيدة جالسة على كرسى الولادة تحيط بها سيدتان برأس بقرة ثم آمون وشو وكل منهما يمسك بعلامة الرياح، وعلى الأرض تظهر هيئة آدمية مؤنثة تمثل إيزيس التى ولدتها أمها نوت وتذكر النصوص أن جلدها أحمر وشعرها أسود[٧].

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 88 – 89.
[2] Arnold, A., ***op. cit.***, p. 210 – 230.
[3] Ca., ***D. Isis***, p. XVII.
[4] Ca., ***D. Isis***, pp. XVII - XVIII.
[5] Ca., ***D. guide***, p. 90.
[6] Arnold, A., ***op. cit.***, p. 230.
[7] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 90.; ***PM***, VI, p. 106 – 107.

obeikandi.com

التوصيات

لقد قام المجلس الأعلى للآثار فى الفترة السابقة بعمل تجديد وتطوير للمنطقة وإدارة للموقع جعلت المعبد يُزار الآن بطريقة حضارية، فهناك أماكن لانتظار السيارات، ومركز للزوار، وقاعات للمكتبة ومحلات لبيع المنتجات السياحية، وكافتيريا بمدخل المعبد، بالإضافة إلى حماية المعبد بالأسوار وفى نفس الوقت قامت إدارة الترميم بالمجلس الأعلى للآثار بعمل برنامج رائع لترميم المناظر التى غطاها السناج على مر العصور وقاموا بعمل علمى منظم لإزالة السناج وأصبحت نقوش المعبد تظهر لأول مرة، وجعلت هذا المعبد الآن من أجمل المعابد المصرية التى ترجع إلى العصور اليونانية الرومانية فى مصر. وكل هذه الأعمال التى قام بها المجلس الأعلى للآثار فى دندرة هى التى دفعت الباحث لطرح بعض التوصيات وهى:

أن يفتح المعبد ليلاً فمع الإضاءة الجميلة سوف يرى الزائر إبهار وعظمة الفراعنة التى تظهر من خلال النقوش والمناظر الرائعة الممثلة على جدران المعبد. وأن تنظم به **جولة الصوت والضوء** وبهذا يُعتبر معبد دندرة المكان الوسط بين صوت وضوء أبو الهول فى القاهرة وبين صوت وضوء أبوسمبل فى أسوان، لانه ليس كل السياح الذين يذهبون لزيارة الأقصر وأسوان يذهبون إلى أبوسمبل، وهذه الجوله ستكون محببة إلى السائح لقضاء وقت المساء بعد زيارته لمعابد مدينة الأقصر، هذا وإن المسافة بين الأقصر ومعبد دندرة حوالى ٦٠ كيلومتر، وتكون بمثابة رحلة اختيارية يعرضها المرشد السياحى على السائحين.

openkandil.com